النهار
الأربعاء 24-10-2012 العدد 24888
08

مسلمون ومسيحيون في المغرب العربي في اليسوعية أي معركة مشتركة لإنسان اليوم والغد!

بدعوة من كلية العلوم الدينية في جامعة القديس يوسف، إفتتح أسقف الجزائر الفخري المطران هنري تيسييه السنة الجامعية بمحاضرةٍ القاها في حرم العلوم الإنسانية، بعنوان، "على ضوء تاريخنا، مسلمون مسيحيون في المغرب العربي، أي معركة مشتركة لإنسان اليوم والغد؟"

في البداية رحّب رئيس الجامعة بالإنابة الأب ميشال شُوير اليسوعي بالمطران تيسييه قبل أن يلقي عميد كلية العلوم الدينية بالإنابة الأب توم سيكينغ اليسوعي كلمة لخّص فيها مسيرة تيسييه.

أما تيسييه فتوقف بداية عند محور رئيسي عالج فيه واقع الحوار الإسلامي المسيحي في الجزائر. قال: "ما جرى اثناء جنازة البروفسور بيار شوليه منذ أسبوعين والذي امضى عقودًا في مجال الطب، شهادة على اهمية العمل معًا لخدمة الإنسان في مجال العلاقات المسيحية الإسلامية..." ولفت إلى أنه "حضر جنازة شوليه خمسة رؤساء حكومة سابقين ونواب حاليون وسابقون وأصدقاء مسلمون جزائريون ساروا من الكنيسة إلى المقبرة جنبًا إلى جنب مع المسيحيين". وبالنسبة إليه، يَظهر ذلك كيف ان مسيرة مسيحيٍّ واحد كان أمينًا على مسؤولياته كمواطن وكطبيب، هو إشارةٌ إلى حضور الكنيسة..

و أعطى "مثالاً آخر هو العاملة الإجتماعية ماري تريز برو التي عملت مع ذوي الإعاقات العقلية في اكثر من ثلاثين ولاية في الجزائر. ولفت الى أن أحد المراسلين الصحافيين المسلمين، والذي كان تلميذًا لديها قبل ثلاثين سنة، كتب عنها كيف ان ابناء تلك المناطق الشعبية حيث عملت، كانوا يؤمنون لها الحماية خوفاً من فقدانهم لها عند اشتداد المحن".

تيسييه متحدثا والى جانبه شوير.

من جهة أخرى، أكد أن علينا التمييز بين المشكلة الخاصة وباقي جوانب الحياة. وقال: "نعمل مع السلطات لحل مشكلة عدم تمكن الشباب المسيحيين من الحصول على تأشيرة دخول الى الجزائر، لأن ذلك قد يجعل الكنيسة الجزائرية تسير نحو الفناء، ونحن هنا ننظر إلى المشكلة في حجمها الطبيعي من دون ان نعطيها مساحة أكبر".

ورأى ان ذلك لا يعني اننا نغمض اعيننا عن رؤية الجوانب الايجابية من حياتنا المشتركة. وقال: "عندما كنا في حاجة الى ترميم كنيستين هما بازيليك سيدة افريقيا وكنيسة القديس اوغسطينوس، كانت المساعدة الاولى التي تلقيناها هي من السلطات الجزائرية، ما سمح لنا في تلقي مساعدات اخرى من سلطات محلية فرنسية، فاصبح مشروع الترميم ورشة مشتركة جزائرية فرنسية". وختم قائلاً ان المشكلات موجودة، لكن لا بد من لقاءات لتحويلها إلى امكانات عمل مشترك".

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"